الأهلي وباربار أمام الحسم.. ومنافساهما يتمسكان بالأمل

كتب: أحمد توفيق

تتجه أنظار عشاق كرة اليد البحرينية مساء غد الخميس إلى صالة خليفة الرياضية، التي تحتضن مواجهتي الجولة الثانية من الدور نصف النهائي لدوري خالد بن حمد لكرة اليد، حيث ستكون الفرق الأربعة أمام محطة مفصلية قد ترسم ملامح طرفي المباراة النهائية، أو تعيد الصراع إلى مواجهة فاصلة حاسمة.

وتنطلق الأمسية المرتقبة بمواجهة تجمع الأهلي والشباب عند الساعة 5:30 مساءً، فيما يلتقي النجمة وباربار عند الساعة 7:30 مساءً، في لقاءين يحملان أهمية كبيرة بعد النتائج التي أسفرت عنها الجولة الأولى، والتي منحت الأهلي وباربار أفضلية التقدم في سلسلة الدور نصف النهائي بنتيجة (0–1).

ويحتاج الأهلي وباربار إلى تحقيق الفوز للمرة الثانية من أجل حسم التأهل رسميًا إلى المباراة النهائية، فيما يتمسك الشباب والنجمة بفرصة العودة للمنافسة وفرض مواجهة ثالثة فاصلة تبقي آمالهما قائمة في بلوغ النهائي.

○ من لقاء الأهلي والشباب.

مواجهة الفرصة الأخيرة

يدخل الأهلي اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد فوزه في المباراة الأولى بنتيجة (31–33)، وهو الانتصار الذي منحه أفضلية مهمة في السلسلة وأكد جاهزيته للمنافسة على اللقب.

ويأمل الأهلي بقيادة مدربه الصربي بريدراج بيدانسكي «بيجا» في استثمار الحالة الفنية الجيدة للفريق وحسم بطاقة التأهل من المواجهة الثانية دون الحاجة إلى مباراة فاصلة. ويعول الأهلي على خبرة حارسه حسين محفوظ الذي لعب دورًا مؤثرًا في اللقاء الأول، إلى جانب القدرات التهديفية لعلي عيد، وخبرة الثنائي محمد وعلي ميرزا، بالإضافة إلى الأدوار المهمة التي يقدمها محمد حميد وقاسم قمبر في الجانبين الدفاعي والهجومي.

في المقابل، يدرك الشباب أن المباراة تمثل الفرصة الأخيرة للبقاء في دائرة المنافسة، وهو ما سيدفع الفريق للدخول بكل قوته بحثًا عن تعديل الكفة وجر السلسلة إلى مواجهة ثالثة.

ورغم الخسارة الأولى، قدم الشباب مستويات جيدة في العديد من فترات اللقاء، وكان قريبًا من العودة في النتيجة لولا إهدار بعض الفرص الحاسمة. ويعتمد الفريق بقيادة مدربه الوطني أحمد المدوب على تألق حارسه قاسم الشويخ، إلى جانب الحلول الهجومية التي يوفرها جاسم خميس وأحمد رضا، أملاً في تحقيق الفوز وإبقاء حلم التأهل قائمًا.

○ من لقاء باربار والنجمة.

قمة منتظرة بطابع خاص

وفي المواجهة الثانية، تتجه الأنظار إلى القمة المرتقبة بين النجمة وباربار، في لقاء يحمل الكثير من الندية والإثارة بعد المواجهة الأولى التي حسمها باربار برميات الجزاء الترجيحية عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (31–31).

وأثبت باربار في اللقاء الأول أنه أحد أبرز الفرق المنافسة هذا الموسم، بعدما قدم أداءً متكاملاً على المستويين الدفاعي والهجومي ونجح في تجاوز حامل اللقب في مباراة ماراثونية مثيرة.

ويدخل «الكواسر» المواجهة بطموحات كبيرة لحسم التأهل إلى النهائي للمرة الثانية توالياً، مستندين إلى الروح العالية التي أظهرها اللاعبون في المباراة الأولى، وإلى تألق الحارس عيسى خلف، إضافة إلى العناصر الهجومية البارزة وفي مقدمتها سلمان الشويخ وعلي عبدالقادر، اللذين شكلا مصدر خطورة مستمر على دفاعات النجمة. أما النجمة، حامل لقب البطولة، فيدرك أن خسارة ثانية تعني نهاية مشواره في الدفاع عن لقبه، وهو ما يجعل المواجهة بمنزلة مباراة مصيرية للفريق.

ومن المتوقع أن يدخل النجمة اللقاء بشعار «لا بديل عن الفوز»، مستفيدًا من خبرة لاعبيه في مثل هذه المواجهات الحاسمة، حيث يعول الجهاز الفني على قدرات الحارس محمد عبدالحسين، إلى جانب مجتبى الزيمور ومحمد حبيب وبقية عناصر الفريق القادرة على قلب المعادلة والعودة إلى المنافسة.

قراءة فنية للجولة الأولى من سوبر دوري خالد بن حمد لكرة اليد

باربار والأهلي يكسبان الافتتاح.. والتفاصيل تصنع الفارق

خلف وعبدالقادر والشويخ وعيد.. نجوم قادت الانتصار

أسفرت الجولة الأولى من الدور نصف النهائي لدوري خالد بن حمد لكرة اليد عن أفضلية مهمة لفريقي باربار والأهلي بعد انتصارهما على النجمة والشباب على التوالي، في مواجهتين حملتا الكثير من التفاصيل الفنية التي عكست جاهزية الفريقين الفائزين، وفي الوقت ذاته كشفت عن بعض الجوانب التي تحتاج إلى معالجة من جانب النجمة والشباب قبل الجولة الثانية المرتقبة.

○ عيسى خلف.

○ سلمان الشويخ.

نجاح تكتيكي

يمكن اعتبار فوز باربار على النجمة من أبرز نتائج الموسم، ليس فقط لقيمة المنافس كونه حامل اللقب، وإنما للطريقة الفنية التي أدار بها المدرب حسام مدن المباراة.

فمنذ الدقائق الأولى، ظهر باربار أكثر تنظيماً على المستوى الدفاعي والهجومي، حيث نجح في فرض إيقاعه على اللقاء وتقليل المساحات أمام مفاتيح لعب النجمة، مع الاعتماد على التحولات السريعة واستثمار الكرات المرتدة بالشكل المثالي.

وأدار حسام مدن المباراة بذكاء كبير، خصوصاً في الجانب الدفاعي، حيث نجح في الحد من خطورة العديد من لاعبي النجمة خلال فترات طويلة، وكان الحارس عيسى خلف أحد أهم أسباب الانتصار الباربارى، بعدما قدم واحدة من أفضل مبارياته هذا الموسم، حيث تصدى للعديد من الكرات الحاسمة في أوقات مهمة، ومنح زملاءه الثقة طوال فترات اللقاء، ليشكل سداً منيعاً أمام المحاولات النجماوية.

كما برز سلمان الشويخ بصورة لافتة على الجناح، مستفيداً من سرعته وقدرته العالية على إنهاء الهجمات، وتمكن من تسجيل (9 أهداف) كانت لها قيمة كبيرة في ترجيح كفة فريقه.

وفي الخط الخلفي لعب علي عبدالقادر دوراً محورياً من خلال تصويباته القوية والحاسمة من خارج منطقة التسعة أمتار، حيث نجح في فك التكتلات الدفاعية للنجمة ومنح فريقه حلولاً هجومية متنوعة في الأوقات الصعبة.

أما حسن شهاب فكان أحد أبرز عناصر باربار على الدائرة، سواء من خلال التسجيل أو عبر فتح المساحات لزملائه واستغلال الثغرات الدفاعية، الأمر الذي منح الفريق تنوعاً واضحاً في الخيارات الهجومية.

عودة قوية

ورغم الخسارة فإن النجمة قدم شخصية قوية في الشوط الثاني، بعدما تمكن من العودة إلى المباراة وقلب النتيجة لصالحه في بعض الفترات، عقب تأخره بفارق وصل إلى أربعة أهداف.

وأظهر الفريق قدرة كبيرة على التعامل مع الضغوط واستعادة توازنه تدريجياً، خصوصاً من خلال فعالية الخط الخلفي وتحسن الأداء الدفاعي خلال فترات متفرقة من اللقاء.

إلا أن النجمة لم يستثمر عدداً من الفرص المحققة التي كانت كفيلة بحسم المواجهة خلال الوقت الأصلي، كما دفع ثمن بعض الأخطاء في اللحظات الحاسمة، أبرزها إهدار رميتين مؤثرتين خلال الرميات الجزائية، وهو ما منح باربار فرصة حسم اللقاء.

كما لا يمكن إغفال تأثير الغيابات التي عانى منها الفريق، حيث افتقد النجمة خدمات الحارس الدولي محمد عبدالحسين، الذي يعد أحد أهم الركائز الأساسية في الفريق وصاحب الخبرة الكبيرة في المباريات الحاسمة.

وإلى جانب ذلك تأثر الفريق بسلسلة من الإصابات التي طالت عدداً من لاعبيه المؤثرين، وفي مقدمتهم حسن السماهيجي وعبدالله الزيمور وحسن ميرزا، إضافة إلى تعرض الحارس علي خميس للإصابة خلال مجريات المباراة، وهو ما أثر على خيارات الجهاز الفني خلال فترات مختلفة من المواجهة.

ورغم تلك الظروف، أثبت النجمة أنه لا يزال قادراً على العودة والمنافسة، خاصة بعد المستوى الذي ظهر به في الشوط الثاني.

○ عيد وميرزا وفائق.

مدن و«بيجا».. ينجزان المهمة بنجاح

تأكيد الجاهزية

في المواجهة الثانية قدم الأهلي واحدة من أكثر مبارياته اكتمالاً هذا الموسم، بعدما تفوق على الشباب بنتيجة (31–33) في لقاء أظهر خلاله الفريق انسجاماً واضحاً وانضباطاً تكتيكياً كبيراً. وظهرت بصمة المدرب الصربي بريدراج بيدانسكي «بيجا» بشكل واضح، حيث بدا الأهلي أكثر تنظيماً على المستويين الدفاعي والهجومي مقارنة بالمباريات السابقة.

ونجح الجهاز الفني في بناء منظومة دفاعية قوية ومتماسكة اعتمدت على التحركات الجماعية والضغط المستمر على لاعبي الخط الخلفي للشباب، مع وجود أدوار دفاعية مميزة لكل من جاسم السلاطنة وعلي عيد وعلي محمود وعلي ميرزا، كما تميز الأهلي بالانضباط في التحولات بين الدفاع والهجوم، وهو ما منحه أفضلية واضحة في العديد من فترات المباراة.

وكان الحارس حسين محفوظ أحد أبرز نجوم اللقاء بعد تصدياته المؤثرة في لحظات حاسمة، فيما قدم صلاح عبدالجليل إضافة مهمة خلال الفترات التي شارك فيها، ليؤكد الأهلي امتلاكه قوة كبيرة في مركز الحراسة.

وهجومياً تألق علي عيد بصورة لافتة وكان اللاعب الأكثر تأثيراً في صفوف الأهلي بتسجيله (8 أهداف)، إضافة إلى مساهماته الدفاعية وتحركاته المستمرة على طرفي الملعب.

كما برز عبدالله علي بتصويباته البعيدة التي أربكت الدفاع الشبابي وأسفرت عن تسجيله (5 أهداف) مهمة، إلى جانب الأداء الجماعي المميز الذي ظهر به الفريق طوال اللقاء.

أداء جيد

في المقابل لم يكن الشباب بعيداً عن المنافسة، حيث قدم فترات جيدة من المباراة ونجح في مجاراة الأهلي خلال أجزاء كبيرة من اللقاء.

واعتمد الفريق على تحركات جاسم خميس وقدرات أحمد رضا في التصويب من الخط الخلفي، إلا أن الفريق عانى من بعض التسرع في إنهاء الهجمات وإهدار عدد من الفرص التي كان من الممكن أن تعيده إلى أجواء المباراة بشكل أقوى.

كما واجه الشباب صعوبة في اختراق التنظيم الدفاعي للأهلي، خصوصاً مع تألق الحراسة الأهلاوية والانضباط الكبير الذي أظهره الفريق الأصفر طوال المواجهة.

الحسم أم العودة؟

ومع اقتراب الجولة الثانية تبدو المعطيات مفتوحة على جميع الاحتمالات، فباربار والأهلي يمتلكان أفضلية معنوية وفنية بعد الفوز الأول، بينما يدرك النجمة والشباب أن أي تعثر جديد سيعني نهاية المشوار.

وإذا ما حافظ باربار والأهلي على المستوى الفني والانضباط التكتيكي اللذين ظهرا بهما في الجولة الأولى، فإنهما سيكونان الأقرب لحسم بطاقتي النهائي، أما النجمة والشباب فسيكونان مطالبين بتصحيح الأخطاء واستثمار الفرص بصورة أفضل إذا ما أرادا فرض مباراة ثالثة وإبقاء حلم المنافسة على اللقب قائما.